

حيوانات مشهورة

وصحة أسلمها

لتفريق الركز - امين المعارف

اطن القراء ضجروا من الحيوانات المظام وهم يريدون شيئا عن الحشرات فيها وفي غيرها امور مطرية منها حكاية الاصمعي والاعرابي فلتراجع قصة الاعرابي والاصمعي . ولبدأ الآن بالختصاء

Beetle ختصاء وفيها لغات

حشرة من مفدة الاجنحة ذكورت بعضها في ص ٣٣ وذكرت لغاتها والامة تسمى بهذا الاسم واحدة منها هي بنت وردان ذكورتها في جزء مضى من للتقطف

Beetle, Blister beetle ذرّاح والواحدة ذرّاحة وفيها لغات

وهي الحشرة التي يصنع بها التقطف ويقال له ذبان جندي والاخضر لونه

Beetle, Bombardier beetle قاسية وقاسياه

Beetle, Rhinoceros beetle عُرْقطة وفيها لغات

ختصاء عظيمة لها قرنان كيران في مقدمها ذكورتها في ص ٣٣ و ١٢٦

Beetle, Stag beetle حُنْظَب وفيها لغات . والجمع حنظلب

Longicorn beetle, any of the Cerambycidae قسري

ختصاء عظيمة طويلة القرون ذكورتها في ص ٥٥ واوردت فيها اياتنا للاخطل قبحه الله قال

ألا يا عباد الله قلبي ميم بأحسن من ضلي وأبجم بلا
قيام اذا نامت على عكساتها ويتم فاعا كالسلافة او أحلى

يدب الى احشائها كل ليله ديب اقترني بات يلو النفا سولا

قلت فقول مثل هذا يجب التماس بانقري وان كانت من الخنافس

Sisyra leucis

جُمَل كَصُرْدٍ وَرَطْبٍ وَالْجَمْعُ جُمَلَانٌ

والتاس يسوناً أبا جمران او جمراناً أسود . ولذا قرنان . والعرب تزعم انه يموت بریح الورد ومن اريح الطيب : قال المتنبي « كما تضر رباح الورد بالجمل » . وكان الجمل مقدماً عند قدماء المصريين وهو مشهور . وللدسيري فصل كبير في الجمل

Beetle. Water beetle

عُومَةٌ وَالْجَمْعُ عُومٌ

حَتَمَاءُ صَبْرَةٌ تَسْجُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ وَفِي نَاجِ الْعُرُوسِ الْعُومَةُ بِالضَّمِّ دَوِيَّةٌ تَسْجُ فِي الْمَاءِ كَانَهَا نَفْسٌ أَسْوَدٌ مَدْمَكٌ عُمٌ كَصُرْدٍ وَأَشَدُّ لِلرَّاحِزِ يَصِفُ نَاقَتَهُ قَدْ تَرَدَّ الْمَاءُ تَرْتِي عُومَةٌ فَتُنِجُ مَاءَهُ تَلْهَمُ حَتَّى يَمُوتَ دَحْضًا تَشْتَمُهُ

Beetle. Whirligig beetle

عُومَةٌ دَوَانَةٌ

وهي عومة تدور في الماء . ذكرت هاتين العُومَتَيْنِ فِي ص ٣٤ وَص ٩١

Cicada. Seventeen year locust

زَبْرٌ . زَبْرٌ الْحَمَادُ

حشرة شجاعة الأجنحة تعرف بهذا الاسم في الشام في مفردات ابن البيطار طبعة معر زيز وفي نسخة لكبير زيز بلراء الهمة والصواب كما جاء في النسخة المصرية . وفي دوزي زيز بالزاي وقال ان اللفظة بربرية وتجمع على زيزان قلت وهو الجمع الشائع على ألسنة العامة في الشام . وفي محيط المحيط الزيز دوية تطير وتقف طويلاً على الشجرة ولها صوت كأنها تقول فيه زيز فسئبت به وأكثر العامة تقول حيز . قلت وهي مشهورة في الشام بالزيز وزيز الحصاد

Cicadidae. Cicadas

قصبة الزيزان أو نصبة زيزان الحصاد

ذكر الزيز على صحفها الياس انطون الياس وختيل بك سعد وقال التجاري بك السرار وهي نصبة ولكن السرار ليس خاصاً بالزيز ولعل التجاري بك إعتد النسخة الفرنسية لا النسخة العربية والأنا قامت تلك ومنه الاب يلو اليسوعي . ولعل البعض سموا الزباب بالزيزي كما ذكرت في مجمع الحيوان ص ٢٥ لانه يأكل الزيزان . والله أعلم

فصيلة نبات يوماً أو ثبات اليوم Ephemeridae. Mayflies or ephemeral flies
هي فصيلة من رتبة عصية الأجنحة يقال للواحدة منها إن يومها أو أجنة اليوم وهي دويبة طويلة الجسم لونها إلى البياض أو الصفرة. أجنحتها طويلة مثلثة ومرتفعة إلى فوق في وقت الراحة. ينتهي مؤخرها بمخيطين في الذكور وثلاثة خيوط في الإناث وهي تولد عند أفول الشمس وتموت عند شروقها (عن لغة العرب بتصرف ٢ : ٩ وما بعدها)

وللاب ألسنام مغالتان في لغة العرب في السنة الثانية ذكر فيها هذه الدويبة ووصف رجلتين أصميتين له إلى حلب ثم عودته في الطريق عنها بعد سنوات ومن الأسماء التي ذكرها الأب السلامة أجنة اليوم كما تقدم لأنها لا تعيش أكثر من يوم وهو معنى اسمها العلمي اليوناني. والمحسور لأنها سريعة الزوال روى الأب المحترم أنه سمها من الأعراب النازلين على القرات وهو في طريقه إلى حلب وهذا يوافق اسمها اليوناني والزخرف لأنها زينة الماء والندران سمها من الأعراب النازلين على نهر الحابور، وذكر من أسماءها الشائعة في بغداد كليلو أو جليلو وقال صحبها منكلة أو ذات الأكليل وزالو فقال صوابها الزلال وهو دود يبرد الماء إلى آخر ما جاء في مقاله المشتهر وقد أرجح فيها الالفاظ العامة التي ذكرها إلى التصحح من الكلام ووفق بين ما سمعته من الأعراب وبين ما ورد في كتب اللغة ولو أنه وجد شيئاً من الصعوبة في هذا التوفيق. ولا يخفى إن الأعراب أصحاب ذوق وظرف فلا يردون سائلاً ولا يكذبون قائلًا ولو سألم الواحد هل تسون هذه الدويبة جملًا لقالوا أي والله نسميها جملًا وناق. قلت وأنا أجد صعوبة في التوفيق بين قول أعراب التراث والحابور وما جاء عن الختور والزخرف في كتب اللغة وأظنها يوافقان ما يسميه علماء الحيوان Hydratidae كما سيذكر في هذه المادة. وقلت في ص ١٣٠

زخارف Hydrobatidae. Syn. Hydrometidae. Water skippers or water striders

والواحد زخرف. بقى طويل القوائم يكون فوق الماء الرأكد يستن فيه أي يقص ويندو ذهاباً وإياباً يقال له خيتسور وقص
قال في التاج الزخارف دويبات تطير على الماء كما في التهذيب زاد في الباب ذوات أربع كالدياب وفي المحكم ذباب حصار ذات قوائم أربع يطير على وجه الماء قال أوس بن حجر
تذكر عيناً من غماز وساوها له حداب تستن فيه الزخارف
وفي المحصن واللسان مثل هذا كذلك في حياة الحيوان وأما اللاميري أورد بيت أوس وقال
عمان في النسخة المطبوعة في مصر وقرأها الكلوتل جيايا كار عمان وسواها كانت غماز أو عمان
قلبي واحد في ماله علاقة بوصف الزخارف ولا سيما قوله « تستن فيه الزخارف » فقد ترجمه

الكلونيل جاياكار ترجمة حسنة جداً بالمارة الآتية In which az-zakharif go about briskly وفي اللغة استقر القرس قصص وعدا اقبالاً وادياراً فوصف التاج للزخارف وما قاله اوس بن حجر في البيت المتقدم لا يترك شبهة في أن الزخارف هي الدريات المعروفة عند الإنكليز بالاسمين الذين تقدم ذكرها

واحسن من ذلك وصف الحبيبتسور فما جاء في هذه المادة عن التاج «الخمرة الاضحلان.... يركل ما لا يدوم على حالة واحدة ويثون وبضحل... ونبيء كفسج العنكبوت يظهر في الحر... والخيثور الدنيا على التل... الى ان قال في التاج والخيثور دوية سوداء تكون في وجه الماء يرفي بعض النسخ لا قلت في موضع الآرنا نظرف وأمرأة خيثور لا يدوم وذاها» فهذه الدوية لا يمكن أن تكون الدوية المعروفة بأبنة يومها على ما روى اعراب القرات للاب انتاس ما لم يرد بذلك المعنى المجازي للفظ اليونانية فانها تكاد تكون ترجمة حرفية لها وليس احسن ما وكنا نورد أن يكون وصف الدوية المعروفة بالخيثور في كتب اللغة موافقاً لوصف ابنة يومها فتكون الخيثور موافقة للفظ اليوناني الاصل في جميع معانيه. ولعل اعراب القرات الذين سألهم الأب انتاس يعرفون اليونانية والالفاظ العلمية التي من اصل يوناني

قلت وتعلم من اسماء هذه الدريات القمص وهو على ما جاء عن « ذباب صغار تكون فوق الماء أو البق الصغار على الماء الرأكد». واطنه سمي بذلك لانه يقمص اي يتب [Sen Ephemeridas] فتجد ان ابنة يومها هي الدوية الاولى ولا اعرف لما عجز هذا الاسم ويكاد يكون ترجمة العائمة لاسمها اليوناني الاصل وان الزخرف والخيثور والقمص هي الدوية الثانية بلا اقل شبهة ولا يمكن ان تكون ابنة يومها على الاطلاق. وان الاسماء الاخرى التي اوردها الاب المحترم وقيل ابنة سمها من اعراب القرات والخابور اسماء خيالية تدل على سمه السلم وليس على دقة الرواية. ولو ان البستاني ذكر شيئاً من هذا في محبته او الياضي في ضيائه لكننا نرى عجباً من تعدد الاب بعد وفاتها. فالاب صديق قديم تمكنت صداقتنا في بندا وكثيراً ما اخذت عنه ولا ازال كذلك وانما وضعت وحشة يتسا بها على ما اظن تعامله في التقدواني وانني اني يقبل ذلك مني وماخذ بصدر رجب على عادته معي. ولطالما حدثني النفس ان احوم على هذه المسألة جياً بالاب انتاس وعليه فضله فهو عالم كبير ومن زعماء رجال الدين فلا ترضى له بذلك. وكان يمكن التقد بلا ايلام الثمور. هذه كلمة صديق مخلص فأرجو ان لا تنهب سدى كما نهب غيرها فاني انظر على الصديق الاب انتاس

وفي مقتطف يقبل تسمية الكلام على الحشرات بلا حذلقه او مداعبة ادبية ؟